

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعالم
الإنسانية
والاجتماعية



المجلد 11 ، العدد 2
صفر 1346 هـ / ديسمبر 2014 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2339-1996

فاعلية برنامج تدريبي في غرفة مصادر التعلم على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم

محمد خالد الحمران

كلية الحصن الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية

إربد - الأردن

محمد فواز بدارنه

مديرية التربية والتعليم لعمّان الرابعة - وزارة التربية والتعليم

إربد - الأردن

تاريخ القبول 2014-02-12

تاريخ الاستلام 2012-05-27

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر في تربية عمّان الرابعة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2011/2012م، وقد تألفت عينة الدراسة من (58) طالباً وطالبة وُزَّعُوا على مجموعتين: مجموعة تجريبية تألفت من (31) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة تألفت من (27) طالباً وطالبة. وطُبِّقَ مقياس المهارات الانفعالية والاجتماعية كاختبار قبلي وبعدي، والبرنامج التدريبي الذي استخرجت له دلالات صدق وثبات.

وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الانفعالية والاجتماعية ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالعلامة البعدية للمهارات الانفعالية والاجتماعية يعزى للتفاعل بين العمر والجنس والمجموعة، ووجدت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح مجموعة الإناث، وأوصى الباحثان بضرورة تبني وزارة التربية والتعليم لمثل هذه البرامج، وتدريب المعلمين على استخدامها مع طلبة صعوبات التعلم في جميع مدارس المملكة.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، المهارات الانفعالية والاجتماعية.

المقدمة

تؤدي التقنيات الحديثة دوراً مهماً في تحسين العملية التربوية في جميع مجالاتها الإنسانية، والاجتماعية، والاقتصادية، وتستخدم هذه الإمكانيات بكل أشكالها لرفع درجة الكفاءة، والإتقان، والجودة، وتنمية الجوانب الأكاديمية، والمهنية، والاجتماعية، والانفعالية لدى الطلبة، وتعتبر فئة ذوي صعوبات التعلم من فئات الطلبة التي نالت وما تزال تنال الاهتمام من التربويين والتكنولوجيين على اختلاف تخصصاتهم، كما تنال اهتمام الآباء، والمعلمين، ووزارات التربية في مختلف البلدان؛ وذلك لأنهم يمثلون جزءاً من الجسم الطلابي في أي مدرسة حكومية أو خاصة، إضافةً إلى تقدم وسائل الكشف و التقييم لهذه الفئة، ووضع الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها بكل فاعلية وكفاءة، والكشف عن الخصائص والسمات المميزة لها، والكشف عن المشكلات التي تواجههم والتي يعانون منها.

إن الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم هو ببساطة ذلك الذي لا يستطيع أن يحقق إمكاناته، وطاقاته الكامنة، وقد يكون هذا الطفل في أي مستوى من مستويات الذكاء، وقد يكون لديه مشاكل أكاديمية، أو اجتماعية، ويرى هوارد (Heward) (الخطيب، 2004) أن الأطفال ذوو صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة. وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أو التفكير، أو التكلم، أو القراءة، أو التهجئة، أو الحساب. ويشمل هذا الاضطراب حالات مثل الإعاقات الإدراكية، والتلف الدماغية، والخلل الدماغية البسيط، وعسر الكلام، وهو لا يشمل الأطفال الذين يواجهون مشكلات تعليمية ترجع أساساً إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية، أو التخلف العقلي، أو الاضطراب الانفعالي، أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي.

ومن المعروف أن الطالب الذي يعاني من صعوبات تعليمية له خصائص فردية، فليس باستطاعتنا أن ندرك مواطن القوة والضعف لديه، وأن نضع البرامج التعليمية الفعالة إلا عندما نفهم أنماط التفاعل بين خصائص الطالب والمهام التعليمية والأفراد الآخرين في البيئة الاجتماعية، فمن خلال المواءمة بين طبيعة المهام التعليمية والاستراتيجيات التعليمية والتفاعلات الشخصية من جهة، ومواطن الضعف ومواطن القوة لدى الطفل من جهة ثانية نستطيع عمل الكثير على صعيد تنمية قدراته التعليمية وتكيفه الحياتي (الخطيب 2004) ، وقد أشار رفاعي وسالم (1993) عن الخصائص المميزة للشخصية لدى طلبة صعوبات التعلم في مصر، وأشار في دراسته أن طلبة صعوبات التعلم تظهر لديهم سمات العدوانية، وعدم الاتزان ، والقلق، والانفرادية، وعدم الثقة، ومن جهة أخرى قام المقداد وآخرون (2011) والخزاعله (2007) بمقارنة مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين، والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الاردن، وتوصلوا الى أن الطلبة العاديين يمتلكون المهارات الاجتماعية بشكل أفضل من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كما

أشار كنوت ودنلوب وماكي (Macky, 2006 Knott, Dunlop &) في دراستهم أن هناك صعوبات يواجهها طلبة صعوبات التعلم في التفاعل مع المرافق الاجتماعية، وأن ما عزز ذلك نمط تفاعل الأسرة مع الأبناء، وكان انطباع الأطفال عن أنفسهم أفضل من انطباعات أسرهم، وقدم الباحثون استراتيجيات مقترحة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأبناء من قبل أسرهم، وحاولت شيرين وريتشارد (Shireen & Richard, 2000) معرفة التأثير الاجتماعي لدمج الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين ومعرفة مدى الاختلاف بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين دُمجوا في الصفوف العادية مع زملائهم العاديين، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم كانوا أقل شعبية وأكثر شعوراً بالوحدة من زملائهم العاديين، وبالرغم من ذلك فإنهم لم يشيروا إلى أنفسهم بأنهم أقل كفاءة من الناحية الاجتماعية، وأشار الباحثان إلى أن مجرد وضع الطلاب ذوي صعوبات التعلم في غرف التعليم الدمجي ليس كافياً لاندماجهم اجتماعياً، وأن هناك حاجة لدعم إضافي لتسهيل قبولهم وانتمائهم إلى مجموعة الزملاء.

ومع ما يشهده العصر الحديث من تطور علمي وتكنولوجي واسع، كان هناك توجه لدى العديد من التربويين بتوظيف هذا التطور والتقدم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها طلبة صعوبات التعلم، ومن هنا قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء غرفة صعوبات التعلم في عدد كبير من مدارس المملكة، وزودت هذه الغرف بالوسائل اللازمة كافة، والتي يمكن استخدامها لرفع سوية طلبة صعوبات التعلم وحل المشكلات المختلفة التي يعانون منها، وباستخدام هذه التكنولوجيا طرأ تقدم ملموس على طرق التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، وذلك من خلال استخدام الأجهزة، والوسائل، والأدوات، والطرق التدريسية الحديثة التي تناسب مستويات الطلبة وتتنغم مع طابعهم (درادكة، 2007). وتعتبر غرفة مصادر التعلم أحد مرافق المدرسة، وهي مجهزة بالأثاث، والوسائل التعليمية المناسبة، وتعتبر هذه الغرفة بيئة غنية تكنولوجياً، وتلبي احتياجات الطلبة في كافة المجالات الأكاديمية، والفكرية، والاجتماعية كافة، وغالباً ما تكون هذه الغرفة مرنة بمعطياتها، بحيث تُكَيَّف معداتها وأدواتها لتلائم خصائص كل طالب وحسب فريدته، وبنفس الوقت تهَيِّئ فرصاً لا حصر لها لتنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية بين الطلبة وخاصة إذا كان معلم الغرفة يستهدف ذلك (محمد وفوزي، 2009)، ويتم عادة تعليم الطلبة في هذه الغرفة على شكل مجموعات، وذلك حسب أعداد الطلبة الموجودين وحسب طبيعة النشاط الذي يُنفَّذ.

وانطلاقاً من الحقوق الطبيعية للإنسان التي أقرتها الأديان السماوية الثلاثة، والمواثيق الدولية التي تؤكد المساواة وتكافؤ الفرص، وحق كل إنسان في أن ينال نصيبه من التربية والتعليم وفقاً لقدراته وطاقاته، اتجهت جهود المهتمين بالتربية والتعليم بالأطفال الذين يعانون من مشكلات في التعليم لأسباب قد تكون فسيولوجية أو بيئية، واهتم الباحثون الكثيرون بتنمية الجانب الانفعالي والاجتماعي، ومفهوم الذات، والثقة بالنفس لدى طلبة صعوبات التعلم، وباستخدام برامج تدريبية مختلفة، وكانت هذه البرامج فاعلة في تنمية الطلبة ورفع قدراتهم لمستويات أفضل.

المهارات الانفعالية والاجتماعية:

تعرف المهارات الاجتماعية بأنها: « قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع أقرانه، والاستقلال، والتعاون مع الآخرين والقدرة على ضبط الذات، إلى جانب توافر المهارات الشخصية في إقامة علاقات إيجابية بناءة، وتبدير الأمور والتصرفات، مع القدرة على التحكم في المهارات المدرسية» (شاش، 2002 وعبيد، 2009). وتعرف الحالة الانفعالية بأنها حالة توتر مؤقتة تصيب الفرد نتيجة تعرضه لموقف معين: كالحب، والغيرة، والحزن، والعدوان،... تصاحبها تغيرات فسيولوجية داخلية ومظاهر جسمية تعبر عن حالة الانفعال التي يعيشها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين (الزغول والهنداوي، 2004).

وحتى يشعر الطفل بالتكيف الاجتماعي، لا بد له من امتلاك المهارات الانفعالية والاجتماعية حتى يزداد تفاعله مع أفراد المجتمع المحيط به، وليستطيع التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية، وضبط ذاته وانفعالاته الاجتماعية، والمبادأة بالتفاعل الاجتماعي، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية متوازية مع الأطفال الآخرين. ومن بين المهارات الاجتماعية الأخرى مهارة الاهتمام بالآخرين وبمشاعرهم وأحاسيسهم والحفاظ على ممتلكاتهم، بالإضافة إلى ذلك مشاركتهم ما يملكون من ممتلكات مع أشقائهم وزملائهم (Mathinos, 1988)، ومن المهارات المهمة تقديم المساعدة للآخرين وإلى الزملاء والأصدقاء، ومهارة تقديم المساعدة تزيد من تفاعل الشخص مع الآخرين (علاونة، 1994). وبما أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية فإنه لا بد من التعامل معهم بطريقة التعلم الجماعي داخل الغرف الصفية؛ لتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يعانون من نقص فيها، إضافة إلى أنه لا بد من وضع استراتيجيات وتطوير برامج فعالة لتنمية المهارات الاجتماعية، ومن هذه البرامج التي حظيت باهتمام واسع البرامج التي تستند إلى التعلم التعاوني (الخطيب والحديدي، 2004).

يعتبر التدريب على المهارات الانفعالية والاجتماعية أسلوباً علاجياً متعدد العناصر حيث استُخدم بكثرة في معالجة الانطواء الاجتماعي، والسلوك العدواني، ووجد أنه فعال جداً وخصوصاً عندما يتم التدريب ضمن جماعات في المواقف الطبيعية المستمرة، ويمكن تحديد الإطار المفاهيمي الأساسي للمهارات الاجتماعية بما يأتي:

1. إن المهارات الاجتماعية تكتسب بواسطة النمذجة، والملاحظة ولعب الدور، والتغذية الراجعة.
2. تتكون المهارات الاجتماعية من سلوكيات لفظية وغير لفظية محددة.
3. تزيد المهارات الاجتماعية من التعزيز الاجتماعي إلى الحد الأقصى.
4. تستلزم المهارات الاجتماعية المبادأة والاستجابات الملائمة.
5. يمكن معالجة الضعف في الأداء الاجتماعي وتحسينه من خلال التدريب على

المهارات الاجتماعية (Hughes and Kathryn, 1988).

إن برامج التدريب على المهارات الاجتماعية مختلفة الفعالية، وذلك اعتماداً على عدة عوامل منها الفروق في العمر والجنس ومواقف التدريب والمعالجين أنفسهم، إضافةً إلى عدد ونوع المهارات المستهدفة، وتبعاً لمدة وتكرار جلسات التدريب وطبيعة الإجراءات المستعملة. ولا تتوفر إستراتيجية موحدة للتدريب على المهارات الانفعالية والاجتماعية، إلا أن المعالجة الفضلى هي التي تركز على الظروف التي تحافظ على استمرارية حل المشكلة (Teasded, 1985; Bierman & Mantming, 1993). وقام العديد من الباحثين بتطبيق برامج تدريبية لمعرفة أثرها في تنمية طلبة صعوبات التعلم ومن جوانب مختلفة، وقد أشار إلکسينين ((Elksinin, 2006 في دراسته المسحية والمتعلقة بتعليم طلبة صعوبات التعلم المهارات الاجتماعية، إلى أن 15% - 22% من شباب الولايات المتحدة معرضة بشكل خاص للمشاكل الاجتماعية والعاطفية. وأكد على ضرورة تعليم الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم فهم التواصل غير اللفظي، وتفسير مشاعر الذات، وتمكينهم من تعلم المهارات الاجتماعية، والعاطفية، وهي من وجهة نظره كفيلاً بتحقيق النجاح لهؤلاء الأطفال. وحاول كورت وجيفون (Court & Givon, 2003) بدراستهما اختبار أثر برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية على الطلبة (الذكور والإناث). وأشارت النتائج إلى أنه وبالرغم من التحسن الذي طرأ على الذكور والإناث، إلا أن النتائج أظهرت فروقاً ذات دلالة بين الذكور والإناث في تقييم الذات وإدراك المشكلات ولصالح الإناث. وقام كل من روبنسون (Robinson, 1999) وجوردن وميتيس (Jordan & Metais, 1997) بتطبيق برامج تدريبية على طلبة صعوبات التعلم لقياس درجة فاعليتها على تنمية المهارات الاجتماعية في التفاعل والمشاركة مع الأقران، وتحسين مفهوم الذات للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتوصل الباحثون إلى تحسناً ملموساً في المهارات الاجتماعية بالنسبة للأفراد الذين خضعوا للبرنامج التدريبي. وكانت النتائج متفقة مع نتائج الدراسات التي أجراها كل من "وانات" (Wanat, 1983) و"لاجريكا وميسبوف" (Lagreca & Mesibov, 1981) والتي هدفت إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية، وأكد الباحثون أن الطلاب المشاركين في البرنامج أظهروا تحسناً في مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية وخاصة في التفاعل مع الأقران، كما تتفق مع دراسة السعايدة (2004). والتي هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأثبت الباحث فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم، ولم يجد أي أثر ذي دلالة احصائية يعزى لمتغيرات الجنس والعمر والتفاعل بينهما، كما قامت حداد (2010) بتطوير برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية، لتنمية مفهوم الذات والثقة بالنفس لدى طلبة صعوبات التعلم، وتوصلت الباحثة إلى أثر فعال للبرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية، ومفهوم الذات، والثقة بالنفس لدى الطلبة. واستخدم أحمد (2010) في دراسته فنيات العلاج السلوكي لتعديل المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتوصل الباحث إلى أثر فعال في استخدام

فنية التعزيز، والتعلم بالنموذج، في تنمية المهارات الاجتماعية لطلبة صعوبات التعلم، كما قامت العيفي(2009) باعداد برنامج تدريبي قائم على تعليم الأقران لإكساب طلبة صعوبات التعلم المهارات الاجتماعية، وتوصلت الباحثة إلى نتائج ايجابية في اكتساب المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم وتعزى إلى البرنامج التدريبي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها طلبة صعوبات التعلم، نظرا للفوائد العديدة التي تحققها هذه المهارات للطلبة من تفاعل اجتماعي وتعاون، وثقة بالنفس، وتقبل ومشاركة للآخرين بأنشطتهم الحياتية، كما أنها تقلل من الفجوة بينهم وبين الطلبة العاديين في المجال الاجتماعي والحياتي، وتشكل عنصرا مهما لأولياء أمور الطلبة، وتسهل عملية التفاعل مع أبنائهم بالشكل الطبيعي، مما يدفعهم إلى الاهتمام بهم بشكل أفضل، ونظرا لضعف هذه المهارات عند طلبة صعوبات التعلم، واستنادا إلى الدراسات التي أجريت في هذا المجال، كان من المهم دراسة هذه المشكلة وتطوير الاستراتيجيات الأمثل للتعامل معها والعمل على حلها، وقد قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية على إنشاء غرفة مصادر تعلم في العديد من مدارس المملكة، وأعطت دورات تدريبية للمعلمين، وتنسب عدد منهم لدراسة الدبلوم العالي في صعوبات التعلم، وذلك لرفع كفاياتهم المهنية في مجال صعوبات التعلم، وهذا يدعونا إلى البحث في تفعيل غرفة المصادر بشكل ايجابي وتوجيه المعلمين لتنمية جوانب متعددة عند الطلبة، ومنها المهارات الانفعالية والاجتماعية.

ومن هنا جاءت الدراسة تحديدا لتجيب عن السؤال الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية تعزى لمتغير المجموعة: الضابطة (التي لم يخضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح)، والتجريبية (التي خضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح) والجنس والعمر والتفاعل بينها؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من ضرورة إعطاء فئة صعوبات التعلم اهتماما أكبر، وتحقيق فرص تعليمية لا حصر لها تساعد في الاندماج مع أقرانهم، والتفاعل معهم، وتوظيف طاقاتهم وتوجيهها بالاتجاه الأمثل، والذي من شأنه أن يحقق لهم التكيف الاجتماعي الأمثل داخل المدرسة وخارجها، وتحديدا تأتي أهمية الدراسة من خلال:

- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الانفعالية الاجتماعية لطلبة

صعوبات التعلم.

- تظهر أهميتها من أهمية الفئة التي تتعامل معها، وهي فئة صعوبات التعلم حيث إن هذه الفئة بحاجة إلى الكثير من الاهتمام لتنميتهم بشكل يقلل الفروق بينهم وبين أقرانهم.
- لفت انتباه المعلمين وأولياء الأمور إلى أهمية المهارات الانفعالية الاجتماعية عند أطفال صعوبات التعلم، وكيفية تبني استراتيجيات فعالة لتنميتها إيجابياً.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

- اقتصر مجتمع الدراسة على الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملحقين بغرف المصادر في المدارس العادية في تربية عمّان الرابعة، ولم يشمل جميع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في جميع المديرية التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن.
- اقتصر تطبيق البرنامج التدريبي بفترة زمنية قصيرة (8 أسابيع).

مصطلحات الدراسة:

الطلبة ذوو صعوبات التعلم:

الأطفال الذين يظهرون اضطراباً واحداً أو أكثر في العمليات السيكلوجية الأساسية التي تتضمن استعمال اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، والتي تظهر في اضطرابات التفكير، والكلام، والقراءة، والمهارات الانفعالية والاجتماعية، والتي تؤدي إلى فرق واضح بين إمكانياتهم وبين أدائهم الفعلي.

المهارات الانفعالية والاجتماعية:

قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين ضمن البيئة الاجتماعية المناسبة من خلال طرق مقبولة اجتماعياً وذات قيمة وفائدة للفرد وللمن يتفاعل معهم بشكل عام (عبد الرحمن، 1998).

غرف المصادر:

غرف صفية مرفقة بالمدرسة العادية، ومجهزة بالأثاث والوسائل التعليمية تشرف على تدريب طلبة صعوبات التعلم، والتي يشرف عليها معلمون ومعلمات مؤهلون للتعامل مع هذه الفئة من الطلبة، حيث يقسم هؤلاء الطلبة إلى مجموعات تتراوح من (3-4) أفراد.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر في المدارس الحكومية التابعة لتربية عمّان الرابعة، والبالغ عددهم (431) طالباً وطالبة ضمن الصفوف الدراسية من الثالث إلى الخامس، والموزعين على (31) مدرسة تابعة لتربية عمّان الرابعة، للفصل الأول من العام الدراسي 2011/2012.

عينة الدراسة:

قام الباحثان باختيار مدرستين من مدارس الإناث بطريقة عشوائية من المدارس التي توجد فيها غرف المصادر، ومثلها من مدارس الذكور، وذلك باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة وهي طريقة القرعة، وفُسمت مدارس الإناث عشوائياً إلى مجموعة تجريبية، والأخرى ضابطة، وكذلك اختيرت مدرسة عشوائياً من مدرستي الذكور لتكون هي المجموعة التجريبية، والأخرى ضابطة، وبلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (31) والضابطة (27).

والجدول الآتي يوضح أعداد الطلبة في كل مدرسه وأعمارهم موزعين على المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر والجنس والمجموعة

المدرسة	الجنس	عدد الأفراد	عمر 9 سنوات	عمر 10 سنوات	عمر 11 سنة
الأولى/ تجريبية	ذكور	15	4	6	5
الثانية / ضابطة	ذكور	14	5	4	5
الثالثة / تجريبية	إناث	16	6	4	6
الرابعة / ضابطة	إناث	13	5	4	4
المجموع	-	58	20	18	20

مقياس المهارات الانفعالية والاجتماعية:

قام الباحثان باستخدام مقياس المهارات الانفعالية والاجتماعية الذي أعده عبيدات (2003) والذي تكون من (20) فقرة حول المهارات الانفعالية والاجتماعية اللازمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر، وقد اختير هذا المقياس؛ لأنه يجمع ما بين المهارات الانفعالية والاجتماعية، وهي غير منفصلة؛ والتي تتفق مع الدراسة الحالية.

صدق وثبات المقياس:

توفرت دلالات صدق المقياس من خلال قيام الباحث عبيدات (2003) بعرضه بصورته الأولية على (8) من المحكمين المختصين في التربية الخاصة لإبداء ملاحظاتهم من حيث مدى مناسبة الفقرات، وأهمية المهارة الانفعالية والاجتماعية، وحذف غير المناسب، واقتراح فقرات يرونها مناسبة، وقد اشتمل المقياس بصورته الأولية على (51) فقرة، ولكن بعد إجراءات التحكيم أصبح المقياس مكوناً من (20) فقرة يجاب عنها وفق سلم تقديري مكون من ثلاث درجات هي: (دائماً، وأحياناً، ونادراً)، وقد قام الباحثان بإعادة عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال صعوبات التعلم، وبلغ عددهم (10) وقد عُدَّتْ ثلاث فقرات، وكان ذلك بناءً على ملاحظات المحكمين، ودرجة قناعة الباحثين بذلك، كما استُخْرِجَتْ دلالات ثبات المقياس من خلال تطبيق معادلة بيرسون وبلغت (0.86)، واستُخْرِجَ معامل الثبات بطريقة الإعادة (Test Rtest) على (25) طالباً وطالبة من طلبة صعوبات التعلم في محافظة إربد، وبلغت النسبة (80%) وهي نسب مقبولة لغايات هذه الدراسة.

البرنامج التدريبي:

قام الباحثان بتحديد (15) مهارة انفعالية واجتماعية من خلال الرجوع إلى الأدب النظري في هذا المجال مع وضع الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للعمل على تفعيل وتنمية هذه المهارات للطلبة ذوي صعوبات التعلم وذلك كما يأتي:

- قام الباحثان بإعداد وتطوير البرنامج التدريبي بصورته الأولية، من خلال جمع كافة الأنشطة التي تسهم في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية وانتقاء ما هو مناسب منها، وتحليلها وصياغتها بالصورة التي تناسب الطلبة، وباستشارة عدد من المتخصصين في هذا المجال وبناءً على الأدب النظري والدراسات السابقة على سبيل المثال وليس الحصر كدراسة: أبو حسونة (2004)، والعمايرة (1991)، والبستجي (2002).

- قام الباحثان بعرض البرنامج التدريبي بصورته الأولية على عدد من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وذلك

- لمعرفة درجة مناسبة وملاءمة البرنامج التدريبي، من حيث مدى المناسبة الفقرات، ووضوح الأهداف، وإمكانية تطبيقه، ودرجة ملاءمته لتنمية المهارات الاجتماعية.
- قام الباحثان بالأخذ بملاحظات المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس، وإجراء التعديلات المناسبة على البرنامج التدريبي حتى أصبح بصورته النهائية.
- قام الباحثان باختيار ووضع المهارات الانفعالية والاجتماعية المناسبة التي يحتاجها الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كما ذكرتها الأدبيات والدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة بما يأتي:

- قام الباحثان بتحديد مجتمع الدراسة، واختيار عينة الدراسة، وتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وبشكل عشوائي.
- قام الباحثان بإعداد وتطوير البرنامج التدريبي بناء على الأدب النظري والدراسات السابقة، واستشارة الخبراء في هذا المجال.
- قام الباحثان بتدريب المعلمين الذين يدرسون صعوبات التعلم في المدارس التي وقع عليها الاختيار على البرنامج التدريبي ولمدة ثلاثة أيام، واشتمل التدريب على كيفية تطبيق كل مهارة، وتوضيح وشرح كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي، ومن ثم تطبيق عملي على كل جلسة من قبل المعلمين، وذلك للتأكد من إتقانهم تطبيق مهارات البرنامج.
- قام الباحثان بتوضيح أهمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم للمجموعة التجريبية، وأهمية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم، إضافة إلى دعوتهم لبناء علاقات من المحبة والألفة والتعاون فيما بينهم.
- قام الباحثان باستخدام مقياس المهارات الانفعالية والاجتماعية الذي أعده عبيدات (2003)، والذي توفرت فيه دلالات الصدق والثبات كاختبار قبلي وبعدي.
- قام الباحثان بالتعاون مع معلمي غرف المصادر بتطبيق البرنامج التدريبي بعد الحصة الثالثة، وذلك بالتنسيق مع الإدارات المدرسية (حصتان أسبوعياً).
- قام الباحثان بأربع زيارات لمعلمي غرف المصادر أثناء تطبيق البرنامج التدريبي للاطلاع على كيفية أدائهم بهدف التقييم المستمر، ثم توزيع استبانة عليهم.
- قام المعلمون بتطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- قام الباحثان بإدخال البيانات حاسوبياً وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي والتي استخدمت تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة (قياس قبلي وقياس بعدي). حيث استُخدم (تصميم قبلي – بعدي) للمجموعتين.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة القبليّة والبعدية، واختبار (t-test)، واستخدام تحليل التباين الثلاثي المصاحب (Three Way ANCOVA).

عرض نتائج الدراسة

- النتائج المرتبطة بالسؤال الرئيس، والذي ينص على: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية تعزى لمتغير المجموعة: الضابطة (التي لم يخضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح)، والتجريبية (التي خضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح) والجنس والعمر والتفاعل بينها؟»

وقبل إجابة هذا السؤال قام الباحثان أولاً بالتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة على المهارات الاجتماعية والانفعالية القبلية، حيث طبق مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية على أفراد مجموعتي الدراسة قبل إجرائها، واستُخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة وحسب متغير المجموعة، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية وحسب متغير المجموعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	27	1.44	0.10	0.105	56	0.917
التجريبية	31	1.43	0.07			

يتبين من الجدول (2) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية وحسب متغير المجموعة؛ مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة، حيث بلغت

قيمة الدلالة الإحصائية (0.917) وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

ولمزيد من الضبط الإحصائي، قام الباحثان باستخدام تحليل التباين الثلاثي المصاحب (Three Way ANCOVA)، حيث حُسِبَت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل: القبلي والبعدي، وذلك تبعاً لمتغير المجموعة: الضابطة (التي لم يخضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح)، والتجريبية (التي خضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح) والجنس والعمر، وكما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل: القبلي والبعدي، وذلك تبعاً لمتغير المجموعة: الضابطة والتجريبية والجنس والعمر

المجموعة	الجنس	العمر بالسنوات	التقديرات القبليّة		التقديرات البعديّة	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	ذكر	9	1.47	0.08	1.58	0.13
		10	1.53	0.09	1.70	0.04
		11	1.34	0.02	1.61	0.16
		الكلّي	1.44	0.10	1.63	0.12
	أنثى	9	1.43	0.04	1.61	0.10
		10	1.40	0.06	1.68	0.06
		11	1.51	0.14	1.65	0.09
		الكلّي	1.45	0.09	1.64	0.09
	الكلّي	9	1.45	0.07	1.60	0.11
		10	1.46	0.10	1.69	0.05
		11	1.42	0.13	1.63	0.13
		الكلّي	1.44	0.10	1.63	0.11

المجموعة	الجنس	العمر بالسنوات	التقديرات القبلية		التقديرات البعدية	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	ذكر	9	1.46	0.05	2.13	0.13
		10	1.43	0.09	2.13	0.13
		11	1.41	0.08	2.14	0.10
		الكلي	1.43	0.08	2.13	0.11
	أنثى	9	1.46	0.07	2.28	0.09
		10	1.44	0.09	2.19	0.16
		11	1.44	0.04	2.32	0.15
		الكلي	1.45	0.06	2.27	0.13
	الكلي	9	1.46	0.06	2.22	0.13
		10	1.44	0.09	2.16	0.13
		11	1.43	0.06	2.24	0.15
		الكلي	1.43	0.07	2.20	0.14
الكلي	ذكر	9	1.47	0.07	1.82	0.31
		10	1.47	0.10	1.96	0.24
		11	1.38	0.07	1.88	0.30
		الكلي	1.44	0.09	1.89	0.28
	أنثى	9	1.45	0.06	1.98	0.36
		10	1.42	0.07	1.93	0.30
		11	1.47	0.09	2.05	0.37
		الكلي	1.45	0.07	1.99	0.34
	الكلي	9	1.46	0.06	1.91	0.34
		10	1.45	0.09	1.95	0.26
		11	1.42	0.09	1.96	0.34
		الكلي	1.44	0.08	1.94	0.31

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة أفراد عينة الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل البعدي، وذلك وفقاً لمتغير المجموعة: الضابطة (التي لم يخضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح)، والتجريبية (التي خضع أفرادها للبرنامج التدريبي)، والجنس، والعمر، وبهدف عزل (حذف) الفروق

في تقديرات الطلبة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل القبلي وكذلك لمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق وفقاً لمتغير المجموعة: الضابطة (التي لم يخضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح)، والتجريبية (التي خضع أفرادها للبرنامج التدريبي) والجنس والعمر والتفاعل بينها؛ طُبِّقَ تحليل التباين الثلاثي المصاحب (Three Way ANCOVA)، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الثلاثي المصاحب لمتوسطات تقديرات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل البعدي، وحسب متغير المجموعة والجنس والتفاعل بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
التقديرات القبليّة (المصاحب)	0.0012	1	0.0012	0.0879	0.7682	0.0020
المجموعة	4.4153	1	4.4153	310.6319	*0.0000	0.8735
الجنس	0.0747	1	0.0747	5.2541	*0.0266	0.1046
العمر	0.0085	2	0.0043	0.2991	0.7429	0.0131
المجموعة × الجنس	0.0469	1	0.0469	3.2972	0.0761	0.0683
المجموعة × العمر	0.0531	2	0.0266	1.8686	0.1661	0.0767
الجنس × العمر	0.0239	2	0.0120	0.8414	0.4378	0.0360
المجموعة × الجنس × العمر	0.0012	2	0.0006	0.0411	0.9598	0.0018
الخطأ	0.6396	45	0.014			
الكلّي	5.2644	57				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين الجدول (4) يتبين ما يأتي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات الطلبة أفراد عينة الدراسة البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية

ككل يعزى لمتغير المجموعة، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). ولتحديد قيمة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة البعيدة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل وحسب متغير المجموعة، حُسبت المتوسطات الحسابية المعدلة؛ وذلك لعزل اثر تقديرات المجموعتين: التجريبية (التي خضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح) والضابطة (التي لم يخضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح) في التقديرات القبلية، على تقديراتهم البعيدة، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية المعدلة لتقديرات الطلبة البعيدة في المجموعتين: التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل بعد عزل اثر التقديرات القبلية

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
الضابطة	1.64	0.02
التجريبية	2.20	0.02

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة -الجدول (5)- لتقديرات الطلبة في المجموعتين: الضابطة (التي لم يخضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح) والتجريبية (التي خضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح) على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل البعدي، بعد عزل اثر التقديرات القبلية إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية (التي خضع أفرادها للبرنامج التدريبي)، إذ كانت المتوسطات الحسابية المعدلة لتقديراتهم أعلى بدلالة إحصائية من المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة (التي لم يخضع أفرادها للبرنامج التدريبي المقترح).

ولإيجاد فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل، تم إيجاد حجم الأثر Effect Size باستخدام مربع إيتا Eta Square، فقد وجد أنه يساوي (87.35%): وهذا يعني أن البرنامج التدريبي المقترح (المجموعة التجريبية) له أثر كبير في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل، ويفسر حوالي (87.35%) من التباين في المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل.

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل البعدي يعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية له أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). ولتحديد قيمة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة البعيدة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل وحسب متغير الجنس،

حُصِبَت المتوسطات الحسابية المعدّلة؛ وذلك لعزل أثر تقديرات الذكور والإناث القبلية، على تقديراتهم البعدية، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية المعدّلة لتقديرات الطلبة البعدية الذكور والإناث على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل بعد عزل أثر التقديرات القبلية

الخطأ المعياري	المتوسط المعدّل	الجنس
0.02	1.88	ذكر
0.02	1.95	أنثى

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدّلة -الجدول (6)- لتقديرات الطلبة الذكور، والإناث على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل البعدي، بعد عزل أثر التقديرات القبلية إلى أن الفروق كانت لصالح الإناث، إذ كانت المتوسطات الحسابية المعدّلة لأدائهن أعلى بدلالة إحصائية من المتوسطات الحسابية المعدّلة للذكور.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل البعدي يعزى لمتغير العمر، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل البعدي يعزى للتفاعلات الثنائية بين متغيري: المجموعة والجنس، وبين المجموعة والعمر، وبين الجنس والعمر، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية ككل البعدي يعزى للتفاعل الثلاثي بين متغير: المجموعة والجنس، والعمر، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

مناقشة النتائج والتوصيات:

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس تربية عمّان الرابعة وهذا يدل على أن البرنامج التدريبي كان ذا فاعلية وكفاءة عالية في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية، وأيضاً إن هذه المهارات وغيرها من المهارات الحياتية يمكن تعلمها إذا ما توفرت الوسائل والأساليب والاستراتيجيات المناسبة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي قد أسهم في ربط التعلم بالعمل، ووفر فرص المشاركة الإيجابية بين الطلبة، والتفاعل المنظم، فقد أتاح للطلبة عمليات التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة، وتنمية روح الفريق الواحد. مما ساعد في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وجعلهم أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين.

وقد يعزى سبب التحسن الذي طرأ على المهارات الانفعالية والاجتماعية نتيجة نجاح تطبيق البرنامج التدريبي وأن هذه المهارات التي قُدِّمَت للطلبة في الجلسات قد لَبَّت حاجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم في تفاعلاتهم الاجتماعية، كما أن شعورهم بأن هذه المهارات ضرورية لهم في حياتهم مما زاد من مستوى إتقانهم لها، إضافة إلى أن مسؤولية التدريب على المهارات الانفعالية والاجتماعية وممارستها في البيت تقع على عاتق الطلبة أنفسهم مما جعلهم يتحملون المسؤولية في إتقان هذه المهارات. إضافة إلى توفر المناخ الصفّي المريح الذي شعر فيه الطلبة ذوو صعوبات التعلم بالحرية، والأمان، وعدم الخوف، مما أعطاهم حرية التعبير عن أفكارهم، وسمح لهم بالتعاون والتفاعل الاجتماعي مع الأقران، مما زاد الثقة والاحترام، والتعاون، والتفاعل الإيجابي بين المجموعات من جهة وبين أفراد المجموعة الواحدة من جهة أخرى وهذا ما أكد عليه إليكسينين (Elksinin, 2006) في دراسته حيث أكد على ضرورة تعليم الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم فهم التواصل غير اللفظي ، وتفسير مشاعر الذات، وتمكينهم من تعلم المهارات الاجتماعية والعاطفية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية والتفاعل والمشاركة مع الآخرين كما في دراسة روبنسون (Robinson, 1999) ودراسة وانات (Wanat, 1983) ودراسة لاجريكا وخيسبوف (Lagrec & Mesibov, 1981). ودراسة (Jordan & Metais, 1997) التي أشارت كل واحدة منها إلى فاعلية البرنامج التدريبي المطور في تحسين وتنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (Wanat, 1983) التي أشارت إلى وجود فاعلية للبرنامج التدريبي على المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، من حيث

تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية، مع دراسة روبنسون (Robinson, 1999) والتي أشارت إلى أن هناك تحسناً ملموساً في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية، كما اتفقت نتائج الدراسة مع العديد من الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال كما في دراسة حداد (2010)، حيث أثبتت الباحثة فاعلية البرنامج في تنمية مفهوم الذات والثقة بالنفس، وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم، وتتفق مع النتيجة التي توصل لها أحمد (2010) لفاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعزيز، والتعلم بالنموذج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم، كما تتفق أيضاً مع النتيجة التي توصلت إليها العفيفي (2009) والتي تمكنت من خلال دراستها إلى تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية من خلال البرنامج التدريبي القائم على تعليم الأقران.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ويعتبر ذلك شيئاً طبيعياً في النتيجة، حيث إن الإناث لديهن ميول انفعالية واجتماعية أكثر من الذكور، ومن ثم من الأسهل تنمية الجوانب الانفعالية عند الإناث مقارنة بالذكور انسجاماً مع الطبيعة الأنثوية التي تعطي اهتماماً كبيراً في حياتها للجوانب الانفعالية والاجتماعية، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى انسجام الأنشطة التي نُفذت خلال التدريب مع الإناث أكثر منه مع الذكور وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Court&Givon, 2003) حيث توصل الباحثان أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في تقييم الذات وإدراك المشكلات ولصالح عينة الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه السعايدة (2004)، حيث لم يجد في دراسته أثراً ذا دلالة إحصائية يعود لمتغير الجنس.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأثر البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة عُرف المصادر في تربية عَمَّان الرابعة تعزى لمتغير العمر والمجموعة والجنس والتفاعل بينهما، ومن خلال الدراسات التي تناولها الباحثان تبين أنه لا توجد دراسات تناولت موضوع التفاعل فيما بين العمر والمجموعة والجنس، وأن هناك أثراً للبرنامج التدريبي على المهارات الانفعالية والاجتماعية ويمكن للباحثين أن يعزوا ذلك إلى أن الدراسات اهتمت بالتدريب وأثره على الأطفال ذوي صعوبات التعلم بتجاهل العمر كما تجدر الإشارة إلى أن الفارق العمري القصير لأفراد عينة الدراسة هو السبب في عدم تأثير نتيجة الدراسة بمتغير العمر أي أن البرنامج التدريبي كان ذا فاعلية لجميع الفئات العمرية التي تضمنتها المجموعة التجريبية في الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها السعايدة (2004) في دراسته، حيث لم يجد أي أثر ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغيرات الجنس والعمر والتفاعل بينهما.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يأتي:

- ضرورة أن تتبنى وزارة التربية والتعليم البرنامج التدريبي المقترح أو تطوير برامج مشابهة، وتدريب معلمي صعوبات التعلم على تطبيقه مع الطلبة، وذلك لأن البرنامج أثبت فعاليته في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية.
- إجراء دراسات أخرى تتناول أثر فاعلية البرامج التدريبية في تنمية الكفاءة الذاتية، ومفهوم الذات لدى طلبة صعوبات التعلم.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو حسونة، نشأت. (2004). أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية والتحصيل لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- أحمد، عرفات صلاح. (2004). فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكي في تعديل بعض المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- البستنجي، مراد. (2002). التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في عمّان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- حداد، نهلا أمجد. (2010). أثر برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي، والثقة بالنفس لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- خزاعلة، أحمد خالد. (2007). المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- الخطيب، جمال. (2004). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية، ط1، عمّان: دار وائل للنشر والطباعة.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى. (2004). المدخل إلى التربية الخاصة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

- درادكة، مصطفى محمود. (2007). أثر العلم بمساعدة الحاسوب على تحصيل طلبة الصف الثالث أساسي من ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- رفاعي، نريمان وسالم، عوض. (1993). دراسة لبعض خصائص الشخصية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة المعوقات، عدد (1)، ص 181-225.
- الزغول، عماد و الهنداوي، علي. (2004). مدخل إلى علم النفس، العين : دار الكتاب الجامعي.
- السعايدة، ناجي منور. (2004). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- شاش، سهير محمد سلامة. (2002). التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج، عمّان: مكتبة زهراء الشرق.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). دراسات في الصحة النفسية، القاهرة: دار قباء.
- عبيد، ماجدة السيد. (2009). صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبيدات، يحيى. (2003). أثر استخدام التعلم التعاوني لتحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات وتفاعلاتهم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، عمّان، الأردن.
- العفيفي، ميساء عفيف. (2009). فاعلية برنامج معتمد على تعليم الأقران في التحصيل القرائي واكتساب المهارات الاجتماعية لطلبة صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشور، الجامعة الأردنية، عمّان.
- علاونة، شفيق. (1994). سيكولوجية النمو الإنساني، عمّان: دار الفرقان.
- العمامرة، أحمد. (1991). فاعلية برنامج بالتدريب على المهارات الاجتماعية في السلوك العدوانى لدى طلبة الصفوف الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمّان: الجامعة الأردنية.
- محمد، فارعة حسن وفوزي، إيمان. (2009). تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة، المفهوم والتطبيقات، القاهرة: عالم الكتب.
- المقداد، قيس وبطينة، أسامة والجراح، عبد الناصر. (2011). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7(3) 253-270.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Bierman, Karen, and Montming, Peter. (1993). Development Issues in Social Skills Assessment and Intervention with children and Adolescents. Behavior Modification, 17(3), 125-131.
- Cornett , R. (2006). Empower students with learning Disabilities : Strategies That provide structure . Intervention in School and Clinic , Vol . 41 Issue 5 , P 310- 313 .
- Court, D, & Givon, S. (2003). Group Intervention Improving Social Skills of Adolescents with Learning Disabilities, Teaching Exceptional Children, 36(2), 50-55.
- Elksnin, L & Elksnin,N. (2006). Teaching Students with Learning Disabilities Essential Social-Emotional Skills. Proceedings of the 14th World Congress on Learning Disabilities, p141-148, 8p
- Hughes, N. Jan., and Kathryn, A.Sullivan. (1988). Critical Reviews, Outcome Assessment in Social Skills Training with children. Journal of School Psychology, 26(2), 167-183.
- Jordan, Don W, Metais. (1997). Social Skilling through cooperative learning, Educational Research, 39, 3-21.
- Knott, f &Dunlop, A &Macky, T. (2006). Living with ASD, The International Journal of Research & Practise, 10(6)609-617>
- La Greca, A, & Mesibov. G. (1981). Facilitatng Interpersonal Functioning with Peers in Learning-Disabled Children, Journal of Learning Disabilities, 14(4), 197-199.
- Mathinos, D.A. (1988). Communicative competence of children with learning disabilities, Dissertation Abstract International 21(1), P.432-444.
- Robinson, B. (1999). The Application of a formal Social Skills Training Program to Enhance the Social Skills of a Group of Disabled adolescents. DAI, 60(4), P.1891.

- Shireen, P, & Richard, L. (2000). The social face of really included inclusive education: are students with learning disabilities in the classroom. Preventing School Failure, 45 (1) P.8-14.
- Teasdale, D.Joh. (1985). Psychological Treatment for Depression How do they work. Behavior Research and Therapy, 23(2), 157-167.
- Wanat, Paul. (1983). Social Skills: An Awareness Program with learning Disabled Adolescents. Journal of Learning Disabilities, 16(1), 35-38.

ملحق (1)

مقياس المهارات الانفعالية والاجتماعية

الرقم	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
1	يساعد زملاءه في المجموعة على حل المسائل العلمية وغيرها.			
2	يحترم آراء الطلبة في المجموعة .			
3	يعتدي على أفراد المجموعة لفظياً.			
4	يطلب ما يحتاج إليه بطريقة مقبولة اجتماعياً			
5	يتجنب الاشتراك في نقاشات المجموعة.			
6	يستخدم عبارات المجاملة مع أفراد المجموعة.			
7	يقبل به أفراد المجموعة صديقاً.			
8	يتواصل بشكل لفظي أكبر من خلال العمل في المجموعات.			
9	يعتدي على أفراد المجموعة جسدياً.			
10	يطرح أسئلة مناسبة في أثناء النقاش مع أفراد المجموعة.			
11	يثير الفوضى والإزعاج في أثناء العمل الجماعي.			
12	ينسحب من المجموعة عندما يضايقه الآخرون.			
13	يهمله أفراد المجموعة في أثناء العمل الجماعي.			
14	يطلب المساعدة من أفراد المجموعة.			
15	يستطيع التعبير عن نفسه جيداً عندما يطلب منه ذلك.			
16	يمتدح إنجازات أفراد المجموعة.			
17	يخلج أثناء تعامله مع أفراد المجموعة.			
18	يرفض تقبل قرارات المجموعة.			
19	يقدم أفراد المجموعة المساعدة إليه عندما يحتاج إليها.			
20	يسخر أفراد المجموعة منه.			

ملحق (2)

البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم

الجلسة	المهارات	الأهداف العامة	الأهداف الفرعية	الأساليب والإجراءات
1	التعارف	- توفير الانسجام والألفة بين المعلم والطلاب وكذلك بين الطلبة أنفسهم.	- أن يتعرف الطلاب على بعضهم بعضاً. - أن يفهم الطالب الهدف من البرنامج ومكوناته.	التعزيز، الحوار والمناقشة، التغذية الراجعة.
2-	مفهوم الذات الإيجابي	- تعريف الطلبة بمفهوم الذات الإيجابي - تعريف الطلبة بالعمل ضمن التعلم التعاوني	- أن يعرف الطالب ذاته الاجتماعية. - أن يعرف الطالب ذاته المثالية.	لعب الأدوار، التغذية الراجعة، التعزيز.
3-	وصف المشاعر والتعبير عنها.	- تنمية القدرة على التعبير عن المشاعر للآخرين.	- أن يتعرف الطالب على المهارة. - أن يميز الطالب المشاعر الإيجابية عن المشاعر السلبية تجاه الآخرين. - أن يعرف الطالب ردود فعل الآخرين تجاه مشاعره.	لعب الأدوار، النمذجة، التعزيز.
4-	ضبط الذات	- تعزيز مهارات ضبط الذات في المواقف الاجتماعية.	- أن يتعرف الطالب على مفهوم ضبط الذات - أن يمارس الطالب ضبط الذات في المواقف المزعجة.	التعزيز، لعب الأدوار، النمذجة.

5-	التميز بين الشخصية التوكيدية والعدوانية.	- تنفيذ الشخصية التوكيدية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.	- أن يتعرف الطالب على مظاهر الشخصية التوكيدية وغير التوكيدية.	- أن يمارس الطالب سلوكيات توكيدية فيما يواجهه من مواقف.	التغذية الراجعة، التعزيز، لعب الأدوار، الممارسة الفعلية.
6-	تقديم المديح وقبوله.	- تنمية مهارة تقديم المديح للآخرين والاستجابة له.	- أن يتعلم الطالب كيف يمدح الآخرين.	- أن يتعلم الطالب كيف يستجيب لمدح الآخرين.	لعب الأدوار، التعزيز، الممارسة، التغذية الراجعة.
7-	الاستماع.	- تنمية مهارة الاستماع الفعال لدى الطلاب.	- أن يتعرف الطالب على مفهوم الاستماع الجيد.	- أن يتدرب الطالب على كيفية الاستماع الجيد.	التغذية الراجعة، لعب الدور، أسطرة الكاسيت.
8-	المشاركة الاجتماعية.	- تنمية المشاركة الاجتماعية للآخرين.	- أن يستوعب الطالب مفهوم المشاركة الاجتماعية.	- أن يميز الطالب بين العادات الحسنة والسيئة في المواقف الاجتماعية.	تعزيز، النمذجة، لعب الأدوار، التغذية الراجعة.

9-	عمل صداقات.	- تنمية مهارة تكوين الأصدقاء والمشاركات الاجتماعية.	- أن يطور الطالب علاقات صداقة مع الآخرين - أن يتجنب الطالب علاقات الصداقة السيئة - أن يتدرب الطالب على ما تم تعلمه في علاقاته مع الآخرين	التغذية الراجعة، التعزيز، النمذجة، الممارسة الفعلية.
10-	طلب المساعدة وتقديمها.	- تنمية مهارة تقديم وقبول المساعدة في المواقف الاجتماعية.	- أن يقدم الطالب المساعدة للآخرين. - أن يقبل الطالب المساعدة من الآخرين.	التغذية الراجعة، لعبة الأدوار، النمذجة.
11-	التمييز بين العلاقات الاجتماعية السليمة وغير السليمة.	- تنمية العلاقات الاجتماعية السليمة لدى الطلاب.	- أن يتعرف الطالب على مظاهر العلاقات الاجتماعية السليمة. - أن يتجنب الطالب مظاهر العلاقات غير السليمة. - أن يمارس الطالب ما تم تعلمه في حياته اليومية.	التغذية الراجعة، لعبة الأدوار، الممارسة الفعلية.
12-	المحادثة.	- تنمية مهارة الحوار الفعال مع الآخرين.	- أن يتدرب الطالب على استراتيجية الحوار الفعال. - أن يتدرب الطالب على الالتزام بآداب الحوار. - أن يطبق ما تم تعلمه.	التعزيز، لعبة الأدوار، التغذية الراجعة.
13-	فهم إشارات التواصل اللفظية وغير اللفظية.	- تنمية التواصل الفعال مع الآخرين.	- أن يتدرب الطالب على مهارة التواصل اللفظي. - أن يتدرب الطالب على مهارة التواصل غير اللفظي. - أن يطبق الطالب ما تم تعلمه.	النمذجة، لعبة الأدوار، التعزيز.

التغذية الراجعة، لعاب الأدوار، الممارسة الفعلية.	- أن يتدرب الطالب على خطوات تقديم الشكوى للآخرين. - أن يستجيب الطالب لشكوى الآخرين. - أن يطبق الطالب ما تم تعلمه في حياته اليومية.	- تنمية مهارة تقديم الشكوى للآخرين وتلقي الشكوى منهم.	تقديم الشكوى وتلقيها.	14-
الحوار والمناقشة، التعزيز، التغذية الراجعة.	-أن يراجع المدرب مع الطلبة المهارات التي تم تعلمها. - أن يشكر المدرب الطلاب على الالتزام بتطبيق البرنامج.	- تقييم ومراجعة ما تم تعليمه من مهارات. - تقييم البرنامج التعليمي من وجهة نظر الطلبة.	الجلسة النهائية.	15-

The Effectiveness of a Training Program in a Learning Resources Room in Developing Social and Emotional Skills of Learning-Disabled Students

Mohmad K. Alomran

*College of Alhuson - Albalqa Applied University
Irbid - Jordan*

Mohammed F. Al- Badarneh

*Ministry of Education
Irbid - Jordan*

Abstract

This study aimed at investigating the effect of using a training program to develop social and emotional skills for students with learning disabilities who are enrolled in resource rooms in Amman fourth educational directorate during the academic semester 2011/2012. The study sample consists of (58) students. Those students were divided into two groups: experimental group that included (31) students and control group that included (27) students. The social and emotional skills scale was performed as a pretest and post test training program was performed on the experimental group. Validity and reliability were established for both instruments. The results of the study show that there is a statistically significant difference ($\alpha=0.05$) in the average answers of the experimental study sample that were measured by the social and emotional skills of this group, in favor of the answers of this sample in terms of post testing. There were no statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) between social and emotional skills posttest grades attributed to the interaction between age, sex and group. It is recommended that the Ministry of Education use these program's for the students with learning disabilities in all schools in Jordan.

Key wards: learning disabilities, social and emotional skills.